المسجد ام المدرسة؟

كتب احد الزملاء مقالا يطالب فيه بانشاء مسجد في نادي المعاقين. انهالت عليه العروض ببناء المسجد قبل ان يجف الحبر الذي استعمل في كتابة المقال.

جميل ان يهتم من يملك سلطة القرار. ومن يملك قوة المال. بالمتطلبات الدينية لهذه الفئة من المواطنين. ولكن ماذا عن بقية متطلبات هذه الفئة تعيسة الحظ والمطلوب ايضا توفيرها؟ وخاصة تلك الامور التي تعتبر اكثر من مهمة واكثر من عاجلة وضرورية؟ ان الصلاة يمكن اداؤها في الكثير من الاماكن. وهذا ما هو حاصل في مجمع الوزارات مثلا وفي عشرات الاماكن الاخرى. وعدم توفر المسجد لم يثن الآلاف عن ادائها في مواعيدها. ولم يسبق ان تأثر ايمان احد بسبب عدم توفر مسجد في المبنى الذي يتواجد فيه «احيانا». كما هو الحال مع نادي المعاقين مثلا!!! اما مسألة توفير المدارس المناسبة والفصول المتخصصة. والمدرسين المدربين واخصائيي السمع والنظر والنطق والتدليك والتدريب. والذي يحتاج الآلاف من الاطفال المصابين بمختلف انواع الاعاقات لوجودهم ولخبراتهم فمسألة فيها نظر. ومن الممكن التغاضي عنها في الوقت الحالي. فقد فشلنا في توفيرها منذ اكثر من نصف قرن. فما ضرنا لو انتظرنا هؤلاء نصف قرن اخر. وما على هؤلاء التعساء وابائهم وامهاتهم واخوانهم واخواتهم والمجتمع والدولة برمتها الا الانتظار الى ان نعرف كيف ننظم الاولويات في حياتنا.

والى ان يحين ذلك الوقت فما لنا ولهم الا الصبر فالفرج بعيد. وسامحك الله يا الربعي.. فلقد كنت الامل الوحيد في حياة الآلاف منا!!!

احمد الصراف